

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي تَثْقِيلُ ضَرَرٍ بَتُّهَا الْكَفَّ وَالْعَضْدُ . وَقِيلَ : نَاءَ فُلَانٌ إِذَا أُثْقِلَ فَسَقَطَ
فَهُوَ ضِدٌّ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْمُكْرَمِ وَغَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سِوِ أَقُولُهُمْ مَا سَاءَكَ وَنَاءَكَ
بِالِقَاءِ الْأَلْفِ لِأَنَّ نَاءَهُ مُتَّبِعٌ لِسَاءَكَ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ طَعَامًا فَهَذَا نِي وَمَرَأَتِي
وَمَعْنَاهُ إِذَا أُفْرِدَ : أَمْرَأَتِي . فَحُذِفَ مِنْهُ الْأَلْفُ لِمَا أُتْبِعَ مَا لَيْسَ فِيهِ الْأَلْفُ
وَمَعْنَاهُ مَا سَاءَكَ وَأَنْعَكَ . وَقَالُوا : لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا سَاءَهُ وَنَاءَهُ . أَي أَثْقَلَهُ وَمَا
يَسُوءُهُ وَمَا يَنْوَهُهُ وَإِنَّمَا قَالَ نَاءَهُ وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى لِأَجْلِ سَاءَهُ وَلِيَزْدَوِّجَ الْكَلَامُ
كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَالنَّوْءُ : النَّجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :
لِلْمَغِيبِ أَوْ نَوَاءٌ وَنَوَانٌ مِثْلُ عَيْدٍ وَعَيْدَانٌ وَبَطْنٌ وَبَطْنَانٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
Bo : .

وَيَثْرِبُ تَعْلَمُ أَنْزَمًا بِهَا . . . إِذَا أَفْجَطَ الْغَيْثُ زُوَانُهَا أَوْ هُوَ سُقُوطُ
النَّجْمِ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ رَقِيبِهِ وَهُوَ نَجْمٌ آخِرٌ
يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرٍ يَوْمًا وَهَكَذَا كُلُّ
نَجْمٍ مِنْهَا إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ مَا خَلَا الْجِدَّ هَبَّةً فَإِنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا
فَتَذُقُ قَاصِي جَمِيعِهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَإِنَّمَا سَمَّيْنَا نَوَاءً لِأَنَّ نَاءَهُ
إِذَا سَقَطَ الْغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعِ وَذَلِكَ الطُّلُوعُ هُوَ النَّوْءُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ النَّوْءَ
هُوَ السُّقُوطُ كَأَنَّ نَاءَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي النَّوْءِ أَنَّهُ
السُّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرَّيَّاحَ وَالْحَرَ
وَالْبَرْدَ إِلَى السُّقُوطِ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِلَى الطَّالِعِ مِنْهَا فِي سُلْطَانِهِ فَتَقُولُ :
مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَوْءُ النَّجْمِ : هُوَ أَوَّلُ سُقُوطِ
يُدْرِكُهُ بِالْغَدَاةِ إِذَا هَمَّتِ الْكَوَاكِبُ بِالْمُصْوَحِّ وَذَلِكَ فِي بَيَاضِ الْفَجْرِ
الْمُسْتَطِيرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاءَ النُّجْمِ يَنْوَهُ نَوَاءً إِذَا سَقَطَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْأَنْوَاءُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ نَجْمًا وَاحِدُهَا نَوْءٌ وَقَدْ نَاءَ الطَّالِعُ بِالْمَشْرِقِ يَنْوَهُ
نَوَاءً أَي نَهَضَ وَطَلَعَ وَذَلِكَ النَّهْضُ هُوَ النَّوْءُ فَسَمَّيْنَا النَّجْمَ بِهِ وَكَذَلِكَ كُلُّ
نَاهِضٍ بِثِقَلٍ وَإِبْطَاءٍ فَإِنَّ نَوَاءَهُ يَنْوَهُ عِنْدَ نَهْضِهِ وَقَدْ يَكُونُ النَّوْءُ السُّقُوطَ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ : .

تَنْوَهُ بِأَخْرَاجِهَا فَلَأَيَّ قِيَامِهَا . . . وَتَمَشِي الْهُوَ يَنْوِي عَنِ قَرِيبٍ فَتَذِيرُ
أَخْرَاجِهَا : عَجِيزَتُهَا تُنِيئُهَا إِلَى الْأَرْضِ لِضَخْمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا فِي أَرْدَافِهَا . وَقَدْ

زَاءَ النِّجْمِ زَوْءًا وَاسْتِنَاءَ وَاسْتِنَاءً عَلَى الْأَخِيرَةِ عَلَى الْقَلْبِ قَالَ : .
يَجْرُ وَيَسْتِنِي زَشَاصًا كَأَزَّهٌ ... بِرَغَيْقَةِ لَمَّا جَلَّ الصَّوْتُ
حَالِبٌ